Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باذلا قصارى جهدك فى بلوغ مأربك . غير تارك للحظوظ أن تصنع لك شيئا . أو للأقدار أن تدبر لك ما قصدت فى تدبيره لنفسك! فان هناك أقواما يجعلون من اللجأ الى الله ستارا يوارى تفريطهم المعيب وتخاذلهم الذميم .

وهذا التواء كرهه الاسلام(١١١)) .

* * *

ولقد خرج الاسلام بهذا المسلم الايجابى المهاجر .. خرج من القوة الى الفعل وان لم ترق قطرة دماء واحدة !

ان احراز النصر فى معركة ما .. راجع الى الجندى الذى ادار ظهره للحياة الدنيا .. فتحرر من مطالبها .. ثم أعطى وجوده كله للمعركة .. ثم كان بذلك قرير العين راضيا !

لقد بكى أبو بكر رضى الله عنه حين علم بالصحبة من الفرح !

ولم يكن يخفى عليه ما تحف بها من أخطار وقد يدفع حياته فى مرحلة من مراحلها .. وسجلت ابنته عائشة رضى الله عنها ذلك الموقف الخالد فى قولها :

(فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم . أن أحدا يبكى من الفرح حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكى(١١٢)) .

---

(١١١) من حديث رواه ابن اسحاق .
(١١٢) خلق المسلم ١٢٠